

عنوان المشروع

"دور التحول الرقمي والأمن السيبراني في تطوير كفاءة الإدارة العامة ،
دراسة تطبيقية على الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية "

اسم الطالب

أروى أحمد أبو سيفين

مشروع تخرج 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف: د. عبدالرحيم نادر – كلية الإدارة — جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي: الفصل الثالث من السنة الثالثة – 2025

فهرس المحتويات

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
 - 1.1 المقدمة
 - 1.2 مشكلة الدراسة
 - 1.2.1 فجوات على المستوى النظري
 - 1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي
 - 1.3 أهمية الدراسة
 - 1.3.1 على المستوى النظري
 - 1.3.2 على المستوى التطبيقي
 - 1.4 أسئلة الدراسة
 - 1.5 أهداف الدراسة
 - 1.6 فرضيات الدراسة
 - 1.7 نموذج الدراسة
 - 1.8 منهجية الدراسة
 - 1.9 الدراسة الميدانية
 - 1.10 مخطط المشروع المقترح
- الفصل الثاني: الدراسات السابقة والتحليل
 - 2.1 الدراسات السابقة
 - 2.2 المتغير المستقل
 - 2.3 المتغير التابع
 - 2.4 العلاقة بين المتغيرين
 - 2.5 الخاتمة
- قائمة المراجع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١،١ المقدمة

في العصر الرقمي، أصبحت التقنية جزءًا لا يتجزأ من جميع جوانب الحياة ، تعيش المجتمعات الحديثة عصرًا رقميًا تتسارع فيه التطورات التكنولوجية بشكل غير مسبوق، مما فرض على الحكومات في جميع أنحاء العالم إعادة النظر في أساليب الإدارة التقليدية. ولم تعد الكفاءة الإدارية تُقاس فقط بمستوى التنظيم الداخلي أو سرعة اتخاذ القرار، بل أصبحت ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المؤسسات على توظيف التقنية الحديثة في تقديم خدمات فعالة، شفافة، وأمنة.

ويُعد التحول الرقمي اليوم ركيزة أساسية في تطوير مؤسسات الإدارة العامة، لما يقدمه من أدوات تكنولوجية تسهم في تبسيط الإجراءات، وتوفير الوقت والجهد، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. وقد عززت "رؤية المملكة 2030" هذا التوجه من خلال إطلاق العديد من المبادرات الهادفة إلى رقمنة الخدمات الحكومية.

غير أن التحول الرقمي، على الرغم من فوائده المتعددة، يحمل في طياته تحديات أمنية معقدة، حيث إن زيادة الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية يقترن بارتفاع في معدلات التهديدات السيبرانية، ما يفرض على المؤسسات الحكومية العمل على تعزيز مستوى الأمن السيبراني لحماية بياناتها وبنيتها التحتية الرقمية.

إن العلاقة بين التحول الرقمي والأمن السيبراني ليست علاقة موازية أو منفصلة، بل علاقة تكاملية يتوقف نجاح أحدها على الآخر. فأي محاولة للتحول الرقمي دون وجود منظومة أمنية قوية قد تعرّض المؤسسة لمخاطر كبيرة تؤثر على مصداقيتها وثقة المستفيدين منها. ومن هنا، تبرز أهمية البحث الحالي في تحليل هذا الترابط وتقييم أثره في رفع كفاءة الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير التحول الرقمي، عند تنفيذه ضمن إطار سيبراني محكم، على رفع كفاءة الأداء الحكومي، وذلك من خلال تحليل التجربة السعودية، والاستفادة من نماذج مثل نظام "أبشر" وتطبيق "توكلنا" اللذين يمثلان نقلة نوعية في الخدمات الحكومية الرقمية المؤمنة ..

1.2 مشكلة الدراسة

بالرغم من جهود المملكة في تعزيز التحول الرقمي، إلا أن العديد من الجهات الحكومية لا تزال تواجه تحديات في تحقيق الاستفادة الكاملة من التقنية الحديثة، نتيجة قصور في الحماية السيبرانية أو في تكامل الأنظمة. تنبع مشكلة الدراسة من التساؤل حول مدى تأثير دمج التحول الرقمي مع الأمن السيبراني على تحسين كفاءة الإدارة العامة في المؤسسات الحكومية السعودية.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

تعاني المكتبة العربية من قلة الدراسات التي تربط بصورة مباشرة بين التحول الرقمي والأمن السيبراني وتأثيرهما المشترك على كفاءة الإدارة العامة، ما يبرز الحاجة إلى تناول هذا الموضوع أكاديميًا.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

لا يزال التطبيق العملي للتحول الرقمي يعاني في بعض الجهات من ضعف البنية التحتية، أو غياب التكامل الأمني، ما يؤدي إلى مشكلات في حماية البيانات، ويؤثر سلبًا على فاعلية تقديم الخدمات.

1.3 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على موضوع حيوي يمس صميم عمل مؤسسات الإدارة العامة، حيث يشهد العالم تغيرات جذرية في طريقة تقديم الخدمات الحكومية في ظل التطور الرقمي، وهو ما يتطلب تأمين هذه التحولات تقنيًا من خلال البنية التحتية للأمن السيبراني.

1.3.1 على المستوى النظري

- إثراء الأدبيات العربية في موضوع التحول الرقمي والأمن السيبراني.
- تقديم إطار تحليلي يمكن اعتماده في دراسات مستقبلية ضمن حقل الإدارة العامة الرقمية.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

- دعم المؤسسات الحكومية في تحسين استراتيجيات التحول الرقمي الآمن.
- تقديم توصيات عملية لتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي باستخدام التقنية المؤمنة

1.4 أسئلة الدراسة

1. ما مدى تأثير التحول الرقمي على كفاءة الإدارة العامة؟
2. كيف يسهم الأمن السيبراني في حماية التحول الرقمي داخل المؤسسات الحكومية؟
3. ما العلاقة التكاملية بين التحول الرقمي والأمن السيبراني في تطوير الأداء الحكومي؟

1.5 أهداف الدراسة

- تحليل تأثير التحول الرقمي على كفاءة الإدارة العامة.
- دراسة دور الأمن السيبراني كعامل داعم للتحول الرقمي الآمن.
- تقديم نموذج تطبيقي يعكس العلاقة بين المتغيرات في السياق الحكومي السعودي.

1.6 فرضيات الدراسة

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وكفاءة الإدارة العامة.
- يمثل الأمن السيبراني متغيراً وسيطاً يعزز من أثر التحول الرقمي على الكفاءة المؤسسية.

1.7 نموذج الدراسة

- يتكون نموذج الدراسة من:
- المتغير المستقل: التحول الرقمي
 - المتغير التابع: كفاءة الإدارة العامة
 - المتغير الوسيط: الأمن السيبراني
- ويُفترض أن وجود أمن سيبراني قوي يعزز من تأثير التحول الرقمي على كفاءة.

1.8 منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتحليل وثائق رسمية صادرة عن جهات حكومية، بالإضافة إلى دراسة حالتين تطبيقيتين:

1. نظام “أبشر”
2. تطبيق “توكلنا”



1.9 الدراسة الميدانية

نظرًا لطبيعة الدراسة النظرية، لم تُجرى دراسة ميدانية، بل تم الاعتماد على تحليل بيانات وتقارير رسمية منشورة، ودراسات ذات صلة.

1.10 مخطط المشروع المقترح

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني: الدراسات السابقة والتحليل
- قائمة المراجع

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 الدراسات السابقة

شهد مجال التحول الرقمي والأمن السيبراني اهتمامًا متزايدًا في الدراسات الحديثة، خاصة في ظل تسارع التغيرات التقنية في الإدارة الحكومية. تشير دراسة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا، 2023) إلى أن أكثر من 85% من الخدمات الحكومية في المملكة أصبحت رقمية بالكامل، لكنها أشارت أيضًا إلى أن التحديات الأمنية لا تزال تشكل تهديدًا فعليًا للاستمرارية.



وفي دراسة قامت بها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (2022)، تم تحليل تأثير التحول الرقمي على الأداء الحكومي، حيث وُجد أن الجهات التي تستثمر في أمن المعلومات تسجل تحسنًا في سرعة الخدمة بنسبة 40% مقارنة بغيرها.

تشير هذه الدراسات إلى أن الأمن السيبراني لم يعد خيارًا، بل ضرورة توازي تمامًا أهمية التحول الرقمي في الإدارة العامة.

stc

2.2 المتغير المستقل: التحول الرقمي

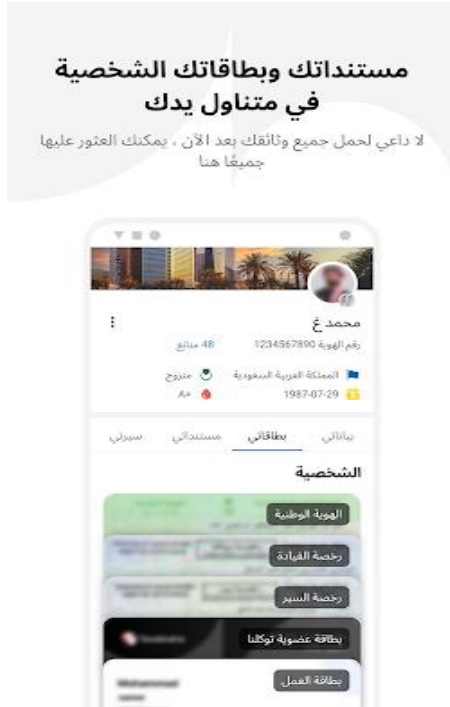
التحول الرقمي يُقصد به استخدام التقنيات الرقمية لتحسين أداء المؤسسات والخدمات. ويشمل في الإدارة العامة:

- رقمنة المعاملات الحكومية
- استخدام الذكاء الاصطناعي والأنظمة المؤتمتة
- تبسيط الإجراءات الإدارية
- تطبيقات الهواتف الحكومية

ومن أبرز الأمثلة على التحول الرقمي الناجح:

- منصة أبشر: تُمكن المواطنين والمقيمين من تنفيذ أكثر من 280 خدمة إلكترونية دون زيارة المقرات الحكومية.

- تطبيق توكلنا: بدأ كتطبيق صحي خلال جائحة كورونا، ثم توسّع ليشمل خدمات تتعلق بالتعليم، السفر، المحفظة الرقمية، والهوية الوطنية.



2.3 المتغير التابع: كفاءة الإدارة العامة

يقاس أداء الإدارة العامة بعدة مؤشرات أهمها:

- رضا المستفيدين
- سرعة تقديم الخدمة
- تقليل التكلفة والجهد
- الشفافية في الإجراءات
- تقليل الأخطاء البشرية

عند دمج التقنية في تقديم الخدمات، تتحقق الكفاءة فقط عندما تكون الأنظمة محمية وآمنة من الاختراق أو التعطيل.

2.4 العلاقة بين المتغيرين

توضح البيانات أن التحول الرقمي يرفع كفاءة المؤسسات، لكن ذلك لا يتحقق فعليًا إلا عند وجود بيئة سيبرانية محكمة. كلما كانت البنية الأمنية أقوى، زادت فعالية التحول الرقمي في تحسين الخدمة، وهو ما أكدته نماذج مثل “أبشر” و”توكلنا” اللذان شهدا تحديثات أمنية مستمرة أسهمت في رفع الاعتمادية والثقة لدى المستخدمين.

2.5 الخاتمة

يمكن القول إن التحول الرقمي أصبح ضرورة استراتيجية للمؤسسات الحكومية، لكنه لا يمكن أن يحقق أهدافه في غياب بيئة سيبرانية مؤمنة. أظهرت التجربة السعودية أن الدمج بين التقنية والأمن يؤدي إلى إدارة عامة أكثر كفاءة ومرونة وشفافية.

ولا تزال الحاجة قائمة لتدريب الكوادر، وتحسين السياسات الأمنية، ومواصلة التطوير لضمان الاستمرارية والجودة.

يرتبط موضوع هذه الدراسة ارتباطاً مباشراً بتخصص الإدارة العامة، إذ يُعنى هذا التخصص بتحليل وتطوير أداء المؤسسات الحكومية، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. ويأتي التحول الرقمي بوصفه أداة حديثة لإعادة تشكيل العمليات الإدارية، في حين يمثل الأمن السيبراني الضمانة الأساسية لاستمرارية هذه التحولات دون تهديد. ومن هذا المنطلق، فإن الدراسة تدمج بين المفهومين بهدف تعزيز الكفاءة الإدارية، بما يتماشى مع توجهات الإدارة الحديثة نحو الابتكار والشفافية والفعالية، وهي من أبرز القيم التي يقوم عليها تخصص الإدارة العامة في العصر الرقمي

قائمة المراجع

1. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (2023). "تقرير الحكومة الرقمية".
2. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (2022). "مؤشرات التحول الرقمي في القطاع الحكومي".
3. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2023). "الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني".
4. بوابة الحكومة الرقمية السعودية: <https://digital.gov.sa>
5. منصة أبشر – وزارة الداخلية السعودية
6. تطبيق توكلنا – الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)
7. متصفح قوقل
8. صوت الديرة